دور العلاقات الإنسانية بين المعلمين داخل المدرسة لتطوير وتنمية أدائهم الوظيفي

دراسة ميدانية على عينة من مدارس مدينة الرياض

أعداد

فواز بن علي بن محمد الغامدي

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور العلاقات الإنسانية لدى المعلمين داخل المدرسة في أدائهم الوظيفي . وقد نفذت هذه الدراسة على عينة من المعلمين في المراحل الدراسية الثلاثة (ابتدائي ، متوسط ، ثانوي) في مدينة الرياض ، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣١ – ١٤٣٢هـ وقد قامت هذه الدراسة بالإجابة على التساؤلات التالية:

١–ما هو واقع العلاقات الإنسانية بين المعلمين داخل المدرسة .

٢– ما هي أكثر أنماط العلاقات الإنسانية ممارسة من قبل المعلمين مع بعضهم داخل المدرسة .

وقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي . حيث بلغ عدد أفراد العينة ٣٤٩ معلماً، واستخدم الاستبيان لجمع البيانات ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات كان أهمها :

١– الغالبية العظمى من أفراد العينة وبنسبة ٧٠,٧% أشاروا إلى أن علاقتهم مع بعضهم داخل المدرسة قوية ، بينما ٢٨,٧% أشاروا إلى أن علاقتهم مع بعضهم داخل المدرسة متوسطه .

٢– وجود فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف المرحلة التعليمية في : التواضع ، التشجيع ، التعاون ، الشورى ، العلاقات الإنسانية . وأن هذا الفرق بين المرحلة المتوسطة من جهة والمرحلة الثانوية من جهة أخرى لصالح المرحلة الثانوية .

٣– أكثر أنماط العلاقات الإنسانية ممارسة هو التواضع بمتوسط حسابي(٣.٥٤)، يليه العدل بمتوسط حسابي (٣.٥١)، ثم القدوة الحسنة بمتوسط حسابي (٣.٤٤) ، ثم الشورى بمتوسط حسابي (٣.١٧) ، ثم التشجيع بمتوسط حسابي (٣.١٠) ، وأخيراً التعاون بمتوسط حسابي (٣.٠٨) .

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات من أهمها:

١– تصميم برامج تدريبية حول ممارسة العلاقات الإنسانية بين المعلمين من جهة وبين المعلمين والإداريين في المدارس من جهة أخرى ، وأن تأخذ صفة الاستمرارية بشكل يتواكب مع التطور الحاصل في التعليم العام .

٢– القيام بدراسة مماثلة على المعلمات في المدارس الحكومية للمقارنة بين النتائج في الدراستين .

٣– أن تتبنى إدارة التدريب التربوي في وزارة التعليم دورات وبرامج خاصة تُعنى بالعلاقات الإنسانية داخل المدرسة وحث الإداريين والمعلمين في المدارس للالتحاق بها .

٤– إقامة برامج خاصة في المدرسة لتفعيل العلاقات الإنسانية بين المعلمين داخل المدارس .

٥– أن تتبنى إدارة النشاط في الوزارة برامج نشاط خاصة بالمعلمين تنفذ لهم في إجازة نهاية الأسبوع أو في أيام وسط الأسبوع في الفترة المسائية.

مشكلة البحث:

إن أداء المعلم داخل المدرسة يرتبط بعوامل ومتغيرات كثيرة ليصل إلى الاحتراف والمهنية العالية ومنها علاقاته الإنسانية مع إدارة المدرسة والمشرف التربوي و أولياء الأمور و الطلاب وزملائه المعلمين.

وقد بينت عدد من نتائج الدراسات كدراسة (د. مور Dr.moor,1997) و دراسة(لا ستر وآن Laster and anne,1996) حيث أشارت نتائجهما إلى ضرورة الاهتمام بالعلاقات الإنسانية وممارستها داخل المدرسة ، إضافةً إلى مجموعة أخرى من الدراسات والتي كانت معظمها تتناول موضوع العلاقات بين مدير المدرسة والمعلمين أو المشرف التربوي والمعلمين والتي تشير إلى أهمية وضرورة تلك الممارسات ودورها الفعال في زيادة أداء المعلم . ولقد لاحظ الباحث أن دراسة العلاقات الإنسانية بين المعلمين أنفسهم لم يتم التطرق له على حد علمه .

فمن هنا تتمثل مشكلة البحث في معرفة دور العلاقات الإنسانية في أداء المعلم داخل المدرسة. فمن خلال ما تم استعراضه من دراسات تناولت أداء المعلم أتضح أن تلك الدراسات لم تتطرق لأثر العلاقات الإنسانية في أداء المعلم.

ومن هنا فإن مشكلة الدراسة يمكن صياغتها في شكل التساؤل الآتي:

ما هو دور العلاقات الإنسانية في أداء المعلم؟

ومن هذا السؤال العام ، تتفرع الأسئلة التالية:

- ما هو دور التواضع في أداء المعلم؟
- ما هو دور التشجيع في أداء المعلم ؟
- ما هو دور الشورى في أداء المعلم ؟
- ما هو دور التعاون في أداء المعلم ؟
- ما هو دور التواضع في أداء المعلم ؟
- ما هو دور الوضوح في أداء المعلم ؟
- كيف يمكن تنمية هذه العلاقات داخل المدرسة ؟

الأهداف:

١-التعرف على واقع العلاقات الإنسانية بين المعلمين داخل المدرسة .

٢- التعرف على أكثر أنماط العلاقات الإنسانية ممارسة من قبل المعلمين مع بعضهم داخل المدرسة .

التساؤلات :

١-ما هو واقع العلاقات الإنسانية بين المعلمين داخل المدرسة.

٢- ما هي أكثر أنماط العلاقات الإنسانية ممارسة من قبل المعلمين مع بعضهم داخل المدرسة .

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية العلاقات الإنسانية بين الأفراد بشكل عام وبين المعلمين بشكل خاص ، وأثرها على أدائهم وإنتاجهم . كما أن هذه الدراسة ستساهم في إثراء البحث العلمي في مجال العلاقات الإنسانية وتطبيقاتها التربوية في مدينة الرياض . ويأمل الباحث أن تسهم هذه الدراسة في التعرف على مدى ممارسة المعلمين للعلاقات الإنسانية في المدارس مع بعضهم البعض مما يساعد على إعداد برامج تدريبية لهم في مجال العلاقات الإنسانية . كما يأمل الباحث أن تسهم هذه الدراسة في إعداد قائمة بالعلاقات الإنسانية التي قد تفيد الجهات المسؤولة عن التعليم والتي تساهم في تنمية وزيادة أداء المعلمين داخل المدرسة لوضعها ضمن خططها في مشروع خادم الحرمين الشريفين لتطوير التعليم .

مفاهيم الدراسة

أولا : العلاقات الإنسانية

تُعرف العلاقات الإنسانية على أنها " جميع الصفات التي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية " (المعجم الوسيط ١٣٩٣ :٣٠) . وعرفها علي:(١٤٠٨هـ:٣٢) بأنها " مجموعة من الاتجاهات التي تهدف إلى تطوير العمل الجماعي داخل لمنشآت عن طريق تجميع الجهود والمواهب البشرية ، ومحاولة خلق نوع من التكامل بينهما في جو يحفز على العمل التعاوني المنتج ، وتشعر فيه الجموع العاملة بالراحة والرضا اقتصاديا ونفسياً واجتماعيا .

وتعرف أيضاً بأنها مجموعة من العناصر للتفاعلات الإيجابية بين الناس ، منها التعاون والمساواة ، والعدل ، والصدق ، والأمانة ، والمحبة ، والألفة ، والتدريب . (السلطان ،١٤١٢هـ:١٥١) .

وقد عرفها روبرت سلونستال بأنها " دراسة الناس في أثناء العمل . لا بوصفهم فحسب بل بوصفهم أعضاء في جماعات ودية للعمل وبوصفهم رجال تنفيذ في الإدارة ، وأعضاء في النقابة ، وأعضاء في منضمات ذات أهداف اقتصادية (وغير ذلك) بقدر ما يزداد الوعي بهذه العلاقات والفهم لمغزاها بقدر ما تتحسن القدرة على توجيه وقيادة هؤلاء الناس " (المنصور، ١٤١٣هـ:١٦) .

و يرى سكوت (scott) أن العلاقات الإنسانية تشير إلى عمليات حفز الأفراد في موقف معين بشكل فعال يؤدي إلى الوصول إلى توازن في الأهداف يعطي المزيد من الإرضاء الإنساني ، كما يساعد على تحقيق مطالب المشروع . (الشنواني ، ١٩٩٩ : ٤٩٧) .

كما يعرف الشلالدة العلاقات الإنسانية بأنها (المعاملة الطيبة التي تقوم على الفضائل الأخلاقية والقيم الإنسانية السوية التي تستمد مبادئها من تعاليم الأديان السماوية وترتكز على التبصر والإقناع والتشويق القائم على الحقائق المدعمة بالأسانيد العلمية وتجافي التضليل والخداع بكافة مظاهره وأساليبه) (الشلالدة ،١٤٠١هـ : ٢٢) .

وقد عرفتها شاهين (١٤٢٤هـ :٢٤) بأنها مجموعة التفاعلات الايجابية التي تمثل سلوك المشرفة التربوية ، المبني على أساس المعاملة الطيبة ، والأخلاق الحميدة ، والقيم الإسلامية كالصدق ، الأمانة ، العدل ، المساواة ، التعاون ، المحبة ، والألفة بينها وبين من تعمل معهن في المجال التربوي ، لتحقيق الأهداف المنشودة من التربية " .

ويعرف الباحث العلاقات الإنسانية إجرائياً بأنها مجموعة من السلوكيات والمعاملات المستمدة من الكتاب والسنة والتي يفعلها المعلم بحيث تكون محفزة لزملائه المعلمين ، ويكون لها دور بارز في تحقيق أهداف مرسومة ومحددة .

ثانيا : التشجيع وقد عرفه السلمي (١٤١٣هـ : ٣٠٩) "بأنه شيء خارجي ، يوجد في محيط العمل ، أو المجتمع يجذب إليه الفرد باعتباره وسيلة الإشباع ، ورغبة يشعر بها وبأنه مثيرات تُحرك السلوك الإنساني ، وتساعد على توجيه الأداء حين يصبح الحصول على الحافز مهماً للفرد ".

وعرفه الشلوي(١٤٢٨هـ:١٩)" بأنه إعطاء الحوافز التي تشبع الحاجات المعنوية أو المادية وتوجه السلوك نحو الهدف . "

ويعرف الباحث التشجيع إجرائياً بأنه : أسلوب يُستخدم لتعزيز ثقة المعلم بنفسه في الوقت المناسب وبالطريقة الصحيحة لتعزيز الجوانب الإيجابية لديه .

ثالثا : الشورى ويعرفها الباحث بأنها التباحث والتحاور بين المعلمين للوصول إلى أفضل الحلول المناسبة لأي موضوع أو مشكلة قائمة .

رابعا : التعاون وهو" عملية نفسية سلوكية تساعد الأفراد على إشباع حاجاتهم إلى تحقيق الذات والتقدير الاجتماعي ، كما أنه يجعل الفرد يحس بأهميته وأن له دور يسهم به في توجيه العمل واتخاذ القرار . وهذا النوع من التعاون يخلق جو من العلاقات الإنسانية المثالية التي تسودها المحبة والعطف والوفاء " (الشلوي ١٤٢٨هـ :١٦) . ويعرفها الباحث بأنها مجموعة الجهود المبذولة من المعلم سواءً العملية أو الفكرية لمساعدة الآخرين في أداء أو تخطيط أي عمل.

خامسا : التواضع وهو في اللغة التذلل كما ذكره ابن منظور (١٤١٧هـ : ٩٤٢ : جـ ٣) " هو خفض الجناح ولين الجانب وضده الكبر والعجب ". قال تعالى (واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين) الشعراء ، ٢١٥ . ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه :عدم التعالي والغطرسة على زملائه المعلمين وأن يعمل على تقديم العون والمساعدة لهم .

سادسا : القدوة الحسنة قال تعالى (لقد كان لكم في رسول الله إسوةٌ حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر) الأحزاب وقال تعالى موصِفاً نبيه الكريم (وإنك لعلى خلقٍ عظيم) القلم ٤ . وقد عرفها الشلوي (١٤٢٨هـ : ١٦) بأنها " التحلي بمكارم الأخلاق قولاً وعملاً ، وهي خير وسيلة لجذب الآخرين وتوثيق الصلات بهم والتأثير فيهم وذلك لمطابقة القول والعمل) . ويعرفها الباحث بأنها " التوافق بين الفعل والقول عند المعلم في تصرفاته وأخلاقه مما يجعله مثالاً يُحتذى به ، وذو أهمية كبيرة في داخل المدرسة .

سابعا : الوضوح وقد عرفه الشلوي (١٤٢٨هـ ، ص ١٦) بأنه " إعطاء الشيء حقه من الإيضاح والبيان ، وضده الغموض والحيرة ". ويعرفه الباحث بأنه الصدق والتطابق والتوافق في قول المعلم وفعله .

ثامناً : الأداء الوظيفي ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه الجهود التي يبذلها المعلم داخل المدرسة وخارجها لزيادة مستوى تحصيل الطلاب العلمي

تاسعاً المعلمون وهو جمع معلم الذي يعرفه الباحث إجرائياً بأنه الشخص المسجل رسمياً في بيانات وزارة التربية والتعليم للعمل على وظيفة معلم داخل المدرسة سواءً كانت ابتدائية أو متوسطة أو ثانوية .

الدراسات السابقة

أولاً : الدراسات التي تناولت العلاقات الإنسانية بين المعلمين والمشرفين التربويين

دراسة الجحدلي (١٤١٠هـ) بعنوان واقع العلاقة الإنسانية بين المشرفين التربويين ومعلمي المرحلة المتوسطة بمنطقة أبها التعليمية ، وتحديد أهم العوامل التي تسهم في بناء العلاقة الإنسانية بين المشرفين التربويين والمعلمين ، والكشف عن الأسباب التي تؤدي إلى ضعفها من وجهة نظر الطرفين . وطبقت الدراسة على عينة من (٢٧٢) معلماً و (٢٨) مشرفاً تربوياً ، وجمعت المعلومات عن طريق الاستبانة ، وكان النتائج على النحو التالي :

١- إيجابية دور المشرفين بدرجة كبيرة في أنماط السلوك المتمثلة في التواضع ، والعدل ، والقدوة ، وفي أغلب الأنماط المتمثلة في الاحترام ، والوضوح ، والتسامح .

٢- قصور دور المشرفين التربويين في مستوى العلاقة في أغلب أنماط السلوك المتمثلة في التعاون ، والتشجيع ، والشورى .

٣- قصور دور المعلمين في مستوى العلاقة مع المشرفين التربويين ، ولاسيما في التعاون ، والاستجابة للتوجيهات ، وقلة الشعور بالمسئولية ، والفهم الخاطئ لمسئولية المشرف التربوي ، والتحامل على الإشراف التربوي دون مبررات .

٤- قصور دور بعض الجهات المسئولة عن الإشراف التربوي ، حيث تكلف المشرف التربوي بالإشراف على عدد كبير من المعلمين مع قلة الوسائل ، والإمكانيات اللازمة لعمله.(الشلوي،١٤٢٨هـ)

دراسة الشلوي ١٤٢٨هـ : وهدفت الدراسة إلى :

١- التعرف على واقع ممارسة مشرفي العلوم الطبيعية للعلاقات الإنسانية بالمرحلة الثانوية في محاور (القدوة الحسنة ، التواضع ، الوضوح ، التشجيع ، التعاون ، الشورى ، العدل) .

٢- التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمي العلوم الطبيعية على محاور العلاقات الإنسانية تُعزى إلى المؤهل ، والخبرة .

وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية :

١- أن محاور العلاقات الإنسانية تمارس بدرجة مرتفعة عدا محور التعاون الذي يمارس بدرجة متوسطة .

٢- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المؤهل على استجابات معلمي العلوم الطبيعية على محاور العلاقات الإنسانية

٣- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير عدد سنوات الخبرة على استجابات معلمي العلوم الطبيعية على محاور العلاقات الإنسانية عدا محور التعاون .

دراسة عبابنة (٢٠٠٢م) : وهدفت الدراسة إلى معرفة درجة رضا معلمي المرحلة الثانوي عن مستويات العلاقات الإنسانية بينهم وبين المشرفين التربويين في مدارس تربية إربد ، من وجهة نظر المعلمين .

وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٨) معلماً ومعلمة وزع عليهم استبيانا يقيس درجة الرضا . وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المعلمين نحو درجة رضاهم عن مستويات العلاقات الإنسانية بينهم وبين المشرفين التربويين في مدارس محافظة إربد تُعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المعلمين نحو درجة رضاهم عن مستويات العلاقات الإنسانية بينهم وبين المشرفين التربويين في مدارس محافظة إربد تُعزى إلى متغير الخبرة .

وأوصت الدراسة بـ :

١- أن يمارس المشرفون التربويون قدراً أكبر من العلاقات الإنسانية مع المعلمين .

٢- أن يمنح المشرفون التربويون المعلمين أثناء زيارتهم قدراً كبيرا من الاحترام ، إضافة حُسن الاستماع لهم .

٣- أن يحرص المشرفون التربويون على طرح الأفكار التربوية الحديثة .

٤- أن يتم وضع معايير واضحة ومفهومة ترتبط بمفاهيم العلاقات الإنسانية وأهمية ممارستها من قبل المشرفين التربويين ، وتؤخذ بعين الاعتبار عند اختيار المشرفين التربويين .

ثانياً: الدراسات التي تناولت العلاقات الإنسانية بين المعلمين ومديري المدارس

دراسة الشرفات (١٤٢٢هـ)

وكان الهدف من دراسته إلى التعرف على أهمية ممارسة العلاقات الإنسانية مع المعلمين عند مديري مدارس لواء البادية الشمالية . وخلصت الدراسة إلى التوصيات التالية :

١- أن يتم وضع معايير ترتبط بمفاهيم العلاقات الإنسانية وأهمية ممارستها ، وتؤخذ بعين الاعتبار عند اختيار مدراء المدارس .

٢- أن يشيع مديري المدارس روح الفريق بين المعلمين أثناء تأديتهم لعملهم .

٣- أن يمارس مديرو المدارس سلوكيات العلاقات الإنسانية المقترحة والمتعلقة بالتزام العدالة ، والمساواة والمحافظة على الأمن في المدارس .

دراسة كولمر (Collmer,1990)

وكانت بعنوان العلاقة بين أنماط القيادة والرضا الوظيفي لدى المعلمين ، وتكونت عينة الدراسة من معلمي المدارس الحكومية في ولاية تكساس الأمريكية ، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة : أن النمط الديمقراطي الإنساني الذي يمارسه مديرو المدارس هو أفضل الأنماط القيادية في تطوير العملية التربوية وتحقيق الرضا الوظيفي . كما أكدت أن الأداء والرضا الوظيفي للمعلم يرتفعان عندما يوفر المدير جواً تسوده العلاقات الإنسانية والحرية والديمقراطية في إبداء الآراء والأفكار ، وعندما يشجع

المدير معلميه على الإبداع والتطوير ، وبالتالي يكون الأداء أفضل ، والتغيب عن العمل أقل ، والمحافظة على النظام وتطبيقه أكثر . (الشرفات،١٤٢٢هـ) .

دراسة هوسكنشت (Housecknecht,1990)

وكانت حول العلاقة بين السلوكيات القيادية ومعنوية معلمي المدارس الابتدائية ، وأكدت نتائج هذه الدراسة أن المديرين الإنسانيين الذين يعملون على تشجيع مشاركة المعلمين في نظام المدرسة ، ويعبرون لهم عن تقديرهم وثقتهم ، ويحرصون على الاتصال بمعلميهم بصورة شخصية ، تكون معنويات معلميهم أعلى وبالتالي يكون أدائهم أفضل، وفعالية العملية التعليمية أعلى.(الشرفات ،١٤٢٢هـ)

دراسة تيم (١٩٩٣م)

وكانت حول واقع مفهوم الذات لدى مدير المدرسة الثانوية وتأثيره في علاقاته الإنسانية مع معلميه . وخلصت الدراسة على مجموعة من النتائج أهمها :

١- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقات الإنسانية لمدير المدرسة الثانوية بمعلميه تُعزى لمفهوم الذات لديه ، والتفاعل بين الجنس ومفهوم الذات ، ومؤهل مدير المدرسة ، والخبرة الإدارية لمدير المدرسة .

٢- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في علاقات المديرين الإنسانية بمعلميهم تُعزى للتفاعل بين الجنس والعلاقات الإنسانية ، والتفاعل بين المؤهل والعلاقات الإنسانية ومفهوم الذات ، والتفاعل بين الخبرة الإدارية والعلاقات الإنسانية ومفهوم الذات .

تقرير اوسنر (Osnier,1999)

حيث قدم تقريراً حول لجنة جونسون للعلاقات الإنسانية لاحترام الجميع ، ويرى بأن تطبيق جونسون توم هوبرج سياسة وأسلوب العلاقات الإنسانية من الحاجات الملحة ، لتحسين العلاقات بين المعلم والمدير ، وكذلك بين المعلم والطالب ، ويرى توم هوبرج أن أسلوب العلاقات الإنسانية يعطي تصوراً شاملاً عن تصرفات الآخرين وسلوكياتهم ، وكذلك يدفعنا لاحترامهم ، واحترام معتقداتهم وأجناسهم ودياناتهم ، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة فاعليتهم وارتفاع مستوى أدائهم . (عبابنة،٢٠٠٢) .

دراسة لا ستر وآن (Laster and anne,1996)

وكانت دراسته حول الإنسانيات ومجتمعات التعليم التي تغير ثقافة المعلمين المهنية ، وتكونت عينة الدراسة من ٨ مدارس ثانوية شملت ٦٨ معلماً ومن ابرز نتائج هذه الدراسة : أهمية العلاقات الإنسانية في المناخ المدرسي سواءً كانت هذه العلاقة بين المدراء والمعلمين ، أو بين الطلاب

والمعلمين ، أو بينهم جميعاً . وكذلك تأثير العلاقات الإنسانية على معتقدات المعلمين ومواقفهم وبالتالي تأثيرها على الممارسة والمنهاج . (حرب،٢٠٠٣) .

دراسة حلواني وزملائها (١٩٩٢)

وكانت الدراسة بعنوان القيادة الإدارية والجوهر المفقود دراسة عن العلاقات الإنسانية في الإدارة ومدى توافرها في الأجهزة الحكومية في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية . حيث هدفت الدراسة إلى البحث عن مقومات القيادة الإدارية مع إبراز دور العلاقات الإنسانية في تحقيق فعالية الإدارة ، حيث طبقت الدراسة على عينة عشوائية من (٥٠٠) مرؤوس ومرؤوسة و (٢٠٠) رئيس ورئيسة . ومن أهم نتائج هذا البحث ما يلي :

توفر قدر كبير من الاهتمام بالعلاقات الإنسانية لدى الرؤساء من الجنسين ، كما أن الرؤساء من الجنسين يرحبون باقتراحات مرؤوسيهم ، بالإضافة إلى أن روح التعاون والمودة والعلاقات الإنسانية بين الرؤساء والمرؤوسين هي السائد بينهم . (حرب ، ٢٠٠٣) .

الاطار النظري

*** مفهوم العلاقات الإنسانية**

لقد وضع الإسلام النواة الأولى لفن العلاقات الإنسانية واهتم بالفرد ومعاملته كانسان . وقد وصف الله تعالى الرسول صلى الله عليه وسلم في القران الكريم بقوله تعالى : " فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك .... " (سورة آل عمران الآية ١٥٩) والآن في هذا العصر الحديث نكون أكثر حاجة لهذه العلاقات ، التي تعتمد على تفهم حاجات الفرد والجماعة ، وبالتالي تسعى من خلال ذلك إلى إشباع تلك الحاجات الفردية والجماعية في ضوء الأهداف العامة .

ويرى بعض المفكرين أن العلاقات الإنسانية تهتم بشكل رئيسي بالتفاعلات التي تتم بين الأفراد باعتبارهم بشرا لهم مشاعر ، و عواطف ، و قيم ، و حاجات نفسية و اجتماعية ، و تهتم أيضا بتحسين هذه التفاعلات ، بحيث ترتفع الروح المعنوية لهؤلاء الأفراد مهما كانت التنظيمات التي يعملون بها ، و في الوقت ذاته تتمكن هذه التنظيمات من تحقيق أهدافها (الشايب،١٩٨٨) .

فالعلاقات الإنسانية تعنى "جميع الصفات التي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية ، وهى تعبر بذلك عن جملة من التفاعلات بين الناس وخاصة العاملين سواء كانت ايجابية : كالاحترام والتواضع والتسامح والثقة والرفق أو سلبية : كالتكبير والظلم والتحيز والقسوة "(سعيد، ٢٠٠٤) ، وقد وردت الكثير من التعريفات لمفهوم العلاقات الإنسانية منها :

تعريف علي (١٤٠٨ هـ :٣٢) ، العلاقات الإنسانية بأنها " مجموعة من الاتجاهات التي تهدف إلى تطوير العمل الجماعي داخل المنشات عن طريق تجميع الجهود والمواهب البشرية ومحاولة خلق نوع من التكامل بينهما في جو يحفز على العمل التعاوني المنتج، وتشعر فيه الجموع العاملة. بالراحة والرضا: اقتصاديا ونفسيا واجتماعيا ".

وفى تعريف آخر لها بأنها : عبارة عن تكامل الناس واندماجهم في موقف العمل الذي يؤدي إلى إثارة دوافعهم ، حتى يعملوا معا لتحقيق الكفاية الإنتاجية والتعاون مع إحراز الإشباع الاقتصادي والنفسي والاجتماعي (ديفير ، ١٩٧٤ :١٠)

وقد حدد (المنصور ١٤١٣هـ :١١) مفهوم العلاقات الإنسانية في النقاط التالية :

١- أنها تركز على الأفراد أكثر من تركيزها على الجوانب المادية في الأداء .

٢- إثارة دوافع الأفراد هي العامل الأساسي في العلاقات الإنسانية .

٣- تهدف العلاقات الإنسانية إلى الإنتاج والتنظيم في جو يسوده التفاهم .

٤- العلاقات الإنسانية تسعى من خلال التعاون والتفاهم إلى إشباع الحاجات وتحقيق الأهداف التنظيمية .

٥- من خلال العلاقات الإنسانية تتوافق أهداف المنظمة مع أهداف العاملين بها .

*** أهمية العلاقات الإنسانية**

تبرز أهمية العلاقات الإنسانية من خلال تحليل إبعاد مضمون العلاقات الإنسانية التي تتضمن النقاط التالية (ديفز ، ١٩٧٤ : ٤٢) :

١) إن العلاقات الإنسانية تركز على الفرد أكثر من تركيزها على الجوانب الاقتصادية أو الميكانيكية .

٢) إن ممارسة نشاط العلاقات الإنسانية يمثل إثارة دافعية الإنسان ، فالإنسان وحده هو الذي يستطيع أن ينتج من خلال الدافعية الخلاقة عائدا يفوق أضعاف الجهد المستمر .

٣) إن العلاقات الإنسانية تسعى من خلال عمل الفريق أو العمل الجماعي إلى إشباع الحاجات وتحقيق الأهداف التنظيمية بدلا من الإسناد إلى احدها دون الأخرى .

٤) إن العلاقات الإنسانية تسعى لان تكون المنظمة والشخص يسيران بأقل جهد وأكثر إنتاجية .

وأما الدور المهم الذي تلعبه العلاقات الإنسانية في مجمل المجالات بالإدارة التعليمية التربوية:

تضمن للعاملين والعاملات التربويين الرضا الوظيفي في العمل .

إثارة الدوافع للعمل وتحسين الأداء .

ترفع من الروح المعنوية والشعور بالانتماء للعمل التربوي .

*** أهداف العلاقات الإنسانية**

لقد أشار (بستان، ١٩٨٣: ٦٣) أن أهداف العلاقات الإنسانية هي كالأتي :

الشعور بالانتماء إلى التنظيم : عن طريق إشعاره بأنه عضو في الجماعة ، يشارك في عمله وتحمل مسئولياته وفى صنع ما يتخذه المدير من قرارات .

النجاح والتقدير : وذلك حين يتحمل الفرد المسئولية في عمله وما ينجزه، فإن على الرئيس المباشر أن يشعره بنجاحه في إنجاز ما أوكِلَ إليه ويبدى تقديره لهذا النجاح ، وما بذل فيه من جهد.

الأمن والطمأنينة وهما نتيجة حتمية للبقاء والاستمرارية في المؤسسة ، وجعل الموظف أو الفرد العامل مطمئنا في البقاء بعمله مستمرا في عطاءه وإنتاجه مما يؤدى إلى تحسين أدائه في العمل .

وقد أورد (الشلالدة ، ١٩٨١: ٣٢) في دراسته عن العلاقات الإنسانية أن أهداف العلاقات الإنسانية هي :

١ – تحقيق التعاون و المشاركة بين العاملين ،و الإدارة من ناحية ، وبين العاملين أنفسهم من ناحية أخرى .

٢ – حفز الأفراد على العمل و تحقيق أهداف المنظمة .

٣– إشباع حاجات الأفراد الاقتصادية و الاجتماعية و النفسية و الوصول بها إلى أفضل حالات الرضا و التكيف .

*** العلاقات الإنسانية في الإسلام**

تعددت النظريات التي تحاول تحديد طبيعة الإنسان ، واختلفت فيما بينها حول شيء واحد هو الإنسان ، فبينما نرى نظرية الذات لكارل روجرز تنظر إلى الإنسان كما نظر إليه روسو على أنة خير بطبيعته ، وتنظر إلية نظرة متفائلة باعتباره أفضل المخلوقات . بينما نظرية التحليل النفسي لفرويد تنظر إلى الإنسان بتشاؤم على أنة شهواني عدواني ، وبين هذين النظريتين تقع نظريات مثل النظرية السلوكية التي ترى أن الإنسان محايد وان سلوكه يكون حسب ما يتعلم خيرا أو شرا (الشايب ، ١٩٨٨) ولكن الإسلام ينظر للإنسان على أنه أفضل المخلوقات فقد أكرمه الله بفضله على كل خلقه قال تعالى : (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ..) سورة الإسراء الآية ٧٠ ، وخلقه في أحسن تقويم . قال تعالى :(لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم) سورة التين الآية ٤ ، وعلّمه ما لم يكن يعلم ، قال تعالى :(وعلم الانسان مالم يعلم) سورة العلق الآية ٥ . وأمده بالبصيرة وميزة بالعقل والتفكير والقدرة على الاختيار والتخطيط .

إن نظرة الإسلام للإنسان باعتباره إنسانا وحثه على احترام الغير وحسن معاملتهم ، كما ذكر صيرفي (١٤٠٨ هـ : ١١ ـ ١٣) ، بأن العلاقات الإنسانية في ضوء الشريعة الإسلامية تقوم على :

١- الإيمان بالله تعالى : إذا تمت العلاقة بين الفرد و خالقه فإن ذلك يحقق الاستقرار و الاطمئنان . قال تعالى الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب) الرعد ٢٨ .

٢- الالتزام بمكارم الأخلاق : ديننا الإسلامي يدعو إلى الالتزام بمكارم الأخلاق قال صلى الله عليه و سلم : "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" ، (رواه البخاري) في موسوعة الحديث الشريف .

٣- الكرامة الإنسانية : الإنسان مخلوق مكرم خلقه الله سبحانه وتعالى بيده و نفخ فيه من روحه فمن الواجب علينا مراعاة كرامة الإنسان قال تعالى : (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) الإسراء ٧٠ .

*** العلاقات الإنسانية في المجال التربوي**

البيئة التعليمية و الأجواء التربوية في أمس الحاجة إلى تكوين علاقات إنسانية يتفاعل فيها جميع الأفراد سواءً كان مديرا أو مشرفا أو معلما أو طالبا أو غيرهم ولابد من وجود مبادئ و أسس تحكم تلك العلاقات الإنسانية .

إن وجود العلاقات الإنسانية في المؤسسة التربوية لابد لها من عناصر يجب أن تتوفر في تلك المؤسسة حتى يتم التناغم بين كافة أعضائها و بالتالي زيادة الإنتاج الذي يعتبر هدفا مهما في الإدارة التربوية وقد ذكر (النوري ،١٩٩٩) بعض هذه العناصر :

١- الحاجات : يجب على المؤسسة إذا أرادت أن توفر جواً مناسباً من العلاقات الإنسانية أن تعمل على توفير مناخ العمل المناسب لإشباع حاجات الناس بصورةٍ يمكن معها أيضا تحقيق الأهداف التي قامت من أجلها المؤسسة ، و لإشباع حاجات الناس المادية و المعنوية التي هي أساس الاستقرار و الطمأنينة في المؤسسة و من دون ذلك فإن تحقيق الأهداف يبقى منقوصا .

٢- الإدراك : إن الإنسان في إدراكه لما يحيط به لا يرى جوهر الواقع و لكنه يفسر ما يراه من وجهة نظره ثم يسميه واقعا أي أن الإدراك هو عملية يفسر فيها الأفراد انطباعاتهم الحسية ثم يفسرونها لتعطي معنى لبيئتهم ، لذا فإن الإدراك يساعد في معرفة واقع حياة كل فرد منا و أيضا يجعله أكثر قدرة في التعامل مع الآخرين بناء على الواقع الذي رسمه بعقله مما يساعد في جعل حياة الإنسان أيسر و أسهل .

٣- القيم : تُعبر القيم عن معتقدات تُحدد أهمية الأشياء بالنسبة للفرد في ضوء ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه و القيم تحكم سلوك الفرد بالسلب أو الإيجاب ، فالقيم التي توجه سلوك الإنسان إلى بناء علاقات إنسانية مع الآخرين إذا كانت القيم إيجابية ومن ثم تساعده على نمو هذه العلاقات.

٤- الاتجاهات : الاتجاه هو تعبير قيمي قد يكون إيجابيا أو سلبيا ، نحو أشياء أو أفراد أو أحداث ، و الاتجاه يعكس شعور فرد ما عن شيء ما . إن الاتجاه الإيجابي هو الذي يحدد هذه العلاقات ما بين الأطراف كافة . و لذا فمن المهم معرفة الاتجاه بشكل صحيح وواضح حتى يتم معرفة هذه العلاقات .

٥- الدافعية و الحوافز : تعتبر معرفة الدافعية إلى العمل أو لماذا يعمل الناس المدخل الرئيسي لفهم العلاقات الإنسانية و الدافعية هي حالة داخلية معقدة لا تلاحظ مباشرة بل يتم لمس مترتباتها على السلوك البشري سواء في جانبه اللفظي أو غير اللفظي .

و يرى أحمد (١٤٢٣هـ:١٨٢) أن هناك أساسيات للعلاقات الإنسانية في الحقل التعليمي ينبغي أن ترتكز على الأسس التالية :

١- وجود الرغبة لدى العاملين في الحقل التعليمي في التعاون من أجل صالح العمل .

٢- توفر الثقة بالنفس لدى جميع العاملين بالمؤسسة التعليمية .

٣- إيمان كل فرد في الجماعة بقيمة الأفراد الآخرين و احترام رغباتهم .

٤- التصرف بوضوح في ضوء أهداف العمل .

٥- تدبير المواقف و الظروف التي تساعد الأفراد على نجاح العمل بما يحقق الأهداف التعليمية و التربوية المرجوة .

والمعلم الذي ينجح في تكوين علاقات إنسانية قوية داخل المدرسة غالباً ما يتمتع بصفات نعرض فيما يلي أهمها :

١- أن يكون على بصيرة وإيمان بأهمية التعليم بحيث يصبح هذا الإيمان جزءاً من عقيدته وموجهاً لسلوكه وحافزاً له على التحمس لعمله.

٢- الإخلاص . بحيث يكون المعلم المتميز مخلصاً ويحرر نيته ويخلص لله في كل عمل تربوي يقوم به سواءً أكان هذا العمل أمراً أو نهياً أو ملاحظةً أو نصح.

٣- الحلم . لان الحلم من أعظم الفضائل النفسية والخلقية التي تجعل الإنسان في قيمة الأدب وفي ذروة الكمال وفي أعلى مراتب الأخلاق.

٤- القدوة الحسنة : يجب أن يكون قدوة حسنة لطلابه وبين المعلمين .

٥- العلم : فعلى المعلم أن يتزود بالعلوم النافعة والمناهج التربوية الصالحة وكذلك تطوير نفسه من خلال الدورات التدريبية وأن يحرص على كل ماهو جديد ومفيد في مادته .

٦- الرفق والرحمة : على المربيين أن يتحلوا بالحلم والرفق والأناة إن أرادوا للأمة إصلاحها وللجيل هدايته وللأولاد تربيته.

ويجب أن يكون هناك ضبط دونما غضب و لا انفعال في تقويم الاعوجاج وإصلاح الأخلاق وإذا رأى في المصلحة معاقبته بعقوبة التوبيخ أو التأنيب أو الضرب الخفيف فلا يتأخر حتى ينصلح أمره وتستقيم أخلاقه بشرط أن يكون في حدود المعقول حتى لا يترك أثراً سلبيا في نفسية المتعلم.

***قيم العلاقات الإنسانية:**

لقد حدد الكتاب والسنة أهم المبادئ التي تقوم عليها العلاقات الإنسانية في العمل وهي :

١- التواضع:قال تعالى(واخض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين) الشعراء ٢١٥ .

٢- التشجيع : قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها وهم لا يظلمون) سورة الأنعام الآية ١٦٠ .

٣- التعاون : قال تعالى (... وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ...) سورة المائدة الآية ٢.

٤- الشورى : قال تعالى (.. وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين) سورة آل عمران الآية ١٥٩ .

٥- القدوة الحسنة : قال تعالى(لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا) سورة الأحزاب الآية ٢١.

٦- العدل : قال تعالى (.. وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى ..) سورة الأنعام الآية ١٥٢ .

٧- المسؤولية :عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم "..كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته.." (صحيح مسلم) في موسوعة الحديث الشريف.

٨- الرحمة :قال تعالى(محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ...) الفتح ٢٩ .

٩- اللين : قال تعالى (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لنفضوا من حولك ...) سورة آل عمران الآية ١٥٩ .

وقد حدد صيرفي (١٤٠٩ : ١٣-٢١) المحاور التي تساهم في تحقيق العلاقات الإنسانية : المساواة ، العدل ، الصدق ، التواضع ، الكلام الحسن ، حسن الظن ، الشورى ، الإخوة الإسلامية ، الرقابة الذاتية ، الإصلاح ، النهي عن الغش ، النهي عن الهجران والخصومة ، القدوة ، الدعوة للصفاء .

وقد ذكرت شاهين (١٤٢٤: ٢٨-٣٢) ستة محاور فقط للعلاقات الإنسانية وهي : التواضع ، التشجيع ، التعاون ، الشورى ، العدل ، القدوة الحسنة .

أما الجحدلي (١٤١٠هـ : ٤٩-٧٧) فقد أضاف : إفشاء السلام ، التعارف ، طلاقة الوجه ، الحياد ، التوقير والاحترام ، إظهار المحبة ، طول الصمت والإنصات للآخرين ، الرفق والحكمة ، الرحمة والعطف والتودد ، التعاون و البر ، المكافأة على المعروف ، العفو والتسامح ، النصح ، التواصل والتزاور ، الإيثار والمواساة ، الوفاء بالوعد ، الشورى .

أما المحاور التي تساهم في العلاقات الإنسانية من وجهة نظر السلطان(١٤١٢ :١٤٥-١٥١).

فقد اقتصرت على الآتي : التعاون ، المساواة ، الصدق ، الألفة ، التدريب .

أما الشلوي (١٤٢٨هـ) فقد ناقش سبعة محاور للعلاقات الإنسانية في دراسته وهي(القدوة الحسنة ، التواضع ، الوضوح ، التشجيع ، التعاون ، الشورى ، العدل) .

و مما سبق ، ومن خلال عمل الباحث معلم ومفوض كشفي ومعلم أول داخل مدرسته فقد حدد المحاور التي يرى بأنها ذات أهمية أكبر وتأثير أكبر في الأداء و بحثها ودراستها وهي(التشجيع ، الشورى ، التعاون ، التواضع ، القدوة الحسنة ، الوضوح) .

نوع ومنهج الدراسة

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية وهي إحدى دراسات المسح الاجتماعي وتستهدف هذه الدراسة التعرف على واقع العلاقات الإنسانية بين المعلمين داخل المدرسة وسبل تنميتها .

كما تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي بطريقة المسح الاجتماعي حيث أنه يتناسب مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها ، وسيستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بغرض جمع بيانات تفيد في التعرف على واقع ممارسة المعلمين للعلاقات الإنسانية فيما بينهم داخل المدرسة وهل تختلف هذه الممارسة باختلاف التخصص ، وعدد سنوات الخبرة ، والمرحلة التعليمية ، ونوع المبنى ، ونوع المؤهل . وهل هناك علاقة بين ممارسة العلاقات الإنسانية ودرجة الأداء الوظيفي . وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى تعميمات بشأنها تفيد في تنمية تلك العلاقات .

تحليل بيانات الدراسة

***واقع العلاقات الإنسانية بين المعلمين داخل المدرسة ؟**

استخدم الباحث جدول التكرارات لبيان رأي المعلمين عن علاقاتهم الإنسانية فيما بينهم داخل المدرسة وتشير النتائج إلى أن الغالبية العظمى من أفراد العينة وبنسبة ٧٠.٧% أشاروا إلى أن علاقتهم مع بعضهم داخل المدرسة قوية ، بينما ٢٨.٧% أشاروا إلى أن علاقتهم مع بعضهم داخل المدرسة متوسطة ، في حين ٠.٦% أشاروا إلى أن علاقتهم مع بعضهم داخل المدرسة ضعيفة .

ويُرجع الباحث ذلك إلى ما ذكره سابقاً من أن طبيعة المواطن السعودي بالإضافة إلى الظروف المعيشية المتشابهة لدى الجميع والقضايا التي يتعرض لها المعلمون والاهتمامات كلها متشابهة وهذا من شأنه جعل الحديث والعلاقة بين المعلمين قوية داخل المدرسة . وأيضاً لأن مدينة الرياض العاصمة وحركة النقل الخارجية تكاد تكون معدومة فلا يوجد حراك وظيفي كبير إضافةً إلى أن المعلم لديه قيم ومبادئ لا يمكن أن يتخلى عنها مقابل المادة وهذا ما ذهبت إليه مدرسة العلاقات الإنسانية من أن الحوافز المادية ليست هي ما يطغى على العاملين بل إن علاقات العمل التي تهتم بالجوانب الإنسانية والاجتماعية في العمل ، هي ما يمكن أن يؤثر على الفرد من عوامل نفسية ومعنوية ، باعتباره إنساناً وجدانياً وانفعالياً أكثر منه رشيداً ومنطقياً .

***العلاقة بين العلاقات الإنسانية وأداء المعلم داخل المدرسة؟**

استخرج الباحث مستوى العلاقة الإحصائية بين محاور العلاقات الإنسانية والأداء الوظيفي . حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة عند مستوى معنوية (٠.٠٥) ما بين الأداء الوظيفي والمحاور التالية : التشجيع ، التعاون ، الشورى ، العلاقات الإنسانية . كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة عند مستوى معنوية (٠.٠١) مابين الأداء الوظيفي والقدوة الحسنة ، العدل . كما وتشير النتائج إلى وجود علاقة عند مستوى معنوية (٠.٠٥) مابين الأداء الوظيفي والتواضع وقد يعزى ذلك إلى أن القدوة الحسنة والعدل والتواضع من الصفات التي يحرص الآباء على تربية أبنائهم عليها وغرسها في نفوسهم منذ الصغر وأنها من طبيعة المواطن السعودي فيما قد يكون التشجيع والتعاون والشورى من الصفات التي قد تحتاج إلى نوع من المهارة والتدريب الأمر الذي يجعل كثير من المعلمين غير ملمين بها . وهذا ما أشارت إليه نظرية التفاعلية الرمزية التي تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى (MICRO)، منطلقةً منها لفهم الوحدات الكبرى ، بمعنى أنها تبدأُ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي . فأفعالُ الأفراد تصبح ثابتةً لتشكل بنية من الأدوار فعندما كانت القدوة الحسنة والعدل والتواضع متأصلة في نفوس الآباء ساعد ذلك على غرسها ونقلها للأبناء .

*** رأي أفراد العينة في محور القدوة الحسنة .**

استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لذلك حيث تشير النتائج إلى أن المتوسطات الحسابية لمحور القدوة الحسنة قد تراوحت ما بين (٣.٩٠) و (٣.٠٢) أي بنسبة تراوحت بين (٩١.٩% – ٢٨.١ % وقد جاءت العبارة رقم (٢٦) والتي تنص على "أتمنى الخير لجميع زملائي المعلمين في المرتبة الأولى" ، بينما جاءت العبارة رقم (١٨) والتي تنص على " أحرص على تطبيق أساليب جديدة في العمل في تميز وإبداع " في المرتبة الأخيرة . ويرى الباحث

أن ذلك يرجع إلى طبيعة المعلم السعودي المسالمة والميالة للخير دائماً . بينما تطبيق أساليب جديدة في العمل في تميز وإبداع تحتاج إلى بعض التدريب والمهارة والتي قد لاتتوفر لكثير من المعلمين .

*** رأي أفراد العينة في محور التواضع .**

استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لذلك وقد أشارت النتائج إلى أن المتوسطات الحسابية لمحور التواضع قد تراوحت ما بين (٣.٩٠) و (٢.٨٥) وقد جاء في المرتبة الأولى العبارة رقم (٣١) والتي تنص على "أحترم زملائي المعلمين الأكبر مني سناً "وجاء في المرتبة الأخيرة العبارة رقم (٣٧) والتي تنص على "أحاول التعرف على حاجات زملائي المعلمين المختلفة " . ويعزي الباحث ذلك إلى تربية الآباء والأجداد التي كانت تحرص على غرس احترام وتقدير الشخص الأكبر سناً ، إضافة إلى عدم الرغبة لدى المعلمين في التدخل في الشؤون الخاصة لزملائهم المعلمين .

*** رأي أفراد العينة في محور التشجيع**

استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لذلك وتشير النتائج إلى أن المتوسطات الحسابية لمحور التشجيع قد تراوحت ما بين (٣.٥٤) و (٢.٥٢) ونسب مئوية ما بين (٦٢.١% – ١٨.٢%) وقد جاء في المرتبة الأولى العبارة رقم (٤٣) والتي تنص على " أُساهم في تحسين صورة زميلي المعلم أمام بقية المعلمين والطلاب وأولياء الأمور " . بينما جاءت العبارة رقم (٤٥) والتي تنص على " أشجع زملائي المعلمين على تبادل الزيارات الصفية " في المرتبة الأخيرة . ويعزو الباحث ذلك إلى رغبة المعلم أن تكون صورته جميلة أمام زملائه لذلك عليه أن يعمل على تحسين صورهم . أما تبادل الزيارات الصفية فغالبية المعلمين لا يشجعون زملائهم على القيام بها لأنهم أنفسهم لا يقومون بها .

*** رأي أفراد العينة في محور التعاون .**

استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لذلك وتوضح النتائج أن المتوسطات الحسابية لمحور التعاون قد تراوحت ما بين (٣.٦٩) و (٢.٧٠) وبنسب مئوية ما بين (٧٢.٧ % – ٢٧ %) وقد جاء في المرتبة الأولى العبارة رقم (٤٦) والتي تنص على " أرد على استفسارات زميلي المعلم " بينما جاءت العبارة رقم (٤٨)

"أساهم في عقد الاجتماعات خارج المدرسة لتعزيز التواصل بين المعلمين مع بعضهم البعض " ويلاحظ من ذلك إلى أن غالبية المعلمين يقومون بالرد على استفسارات زملائهم لأن ذلك لا يكلف شيء .وفي المقابل يظهر من النتائج أيضاً أن غالبية المعلمين لا يساهمون في عقد الاجتماعات

خارج المدرسة بسبب كثرة الارتباطات والتزامات التي تجعل غالبية المعلمين غير قادرين بهذه المهمة .

*** رأي أفراد العينة في محور الشورى .**

استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لذلك وتوضح النتائج أن المتوسطات الحسابية لمحور الشورى قد تراوحت ما بين (٣.٥٥) و (١.٧٥) وبنسب مئوية ما بين (٦١.٨% – ٩.٩%) وقد جاءت العبارة رقم (٧٠) والتي تنص على "أُحسن الاستماع لآراء زملائي المعلمين " بينما جاءت العبارة رقم (٧١) والتي تنص على " أختلف مع زملائي المعلمين لأي سبب " ويلاحظ من ذلك أن غالبية المعلمين لديهم فن الاستماع للآخرين ويحرصون عليه وقد يكون لكثرة جلوسهم في المجالس مع أبائهم والضيوف الذي يحضرون إليهم دور في ذلك فعندما يتكلم الكبير أو أحدٌ ما فالجميع ينصت . كما يلاحظ أن غالبية المعلمين لا يختلفون مع زملائهم ويحرصون على بقاء الود والاحترام فيما بينهم لاستمرار العمل مما ينعكس بشكل إيجابي أكثر على أدائهم داخل المدرسة .

*** رأي أفراد العينة في محور العدل .**

استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وتشير النتائج إلى أن المتوسطات الحسابية لمحور العدل قد تراوحت ما بين (٣.٦٥) و (٣.٣٦) وبنسب مئوية ما بين ٦٧.٧ % – ٤٧%) وقد جاءت العبارة رقم (٨٠) " أحترم زملائي المعلمين في المواقف المختلفة " بينما جاءت العبارة رقم (٨١) والتي تنص على " أدرس جميع أبعاد المشكلة قبل إصدار الأحكام عند مناقشة مشكلات المدرسة مع زملائي المعلمين " ومن ذلك يلاحظ إلى أن غالبية المعلمين يحترمون زملائهم فهو شعور متبادل وأن الاحترام ثابت في كل المواقف ولا يختلف بين موقف وآخر . كما يتضح أيضاً أن غالبية المعلمين متسرعين فهم لا يدرسون أبعاد المشكلة قبل إصدار الأحكام عند مناقشة مشكلات المدرسة مع زملائهم المعلمين .

*** أنماط العلاقات الإنسانية الأكثر ممارسة من قبل المعلمين فيما بينهم داخل المدرسة ؟**

استخدم الباحث المتوسطات الحسابية لبيان رأي أفراد العينة عن العلاقات الإنسانية ويتضح من النتائج أن المتوسطات الحسابية للمحاور تراوحت ما بين(٣.٥٤) و(٣.٠٨)، ويلاحظ أن أكثر أنماط العلاقات الإنسانية ممارسة هو التواضع بمتوسط حسابي(٣.٥٤)، يليه العدل بمتوسط حسابي (٣.٥١)، ثم القدوة الحسنة بمتوسط حسابي (٣.٤٤) ، ثم الشورى بمتوسط حسابي (٣.١٧) ، ثم التشجيع بمتوسط حسابي (٣.١٠) ، وأخيراً التعاون بمتوسط حسابي (٣.٠٨) . ويرى الباحث أن

محور التواضع والعدل والقدوة الحسنة كانت أكثر الأنماط ممارسة بسبب أنها قد تكون من الصفات التي لاتحتاج إلى مهارة في اكتسابها وتعلمها ويمكن نقلها من الآباء إلى الأبناء . بعكس الشورى والتشجيع والتعاون التي قد تكون تحتاج إلى نوع من المهارة والتدريب ولا يمكن تقديمها وممارستها بسهولة .

المراجع

- القرآن الكريم
- ابن منظور ، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (١٤١٧ هـ).، لسان العرب ، بيروت ، دار صادر .
- أحمد ، إبراهيم أحمد (١٤٢٣هـ) الإدارة التعليمية بين النظرية والتطبيق ، مكتبة المعارف الحديثة ، الإسكندرية .
- بستان ، أحمد عبد الباقي . حسن جميل طه (١٤١٣هـ). ، مدخل إلى الإدارة التربوية ، ط ٣ ،دار القلم ، الكويت .
- بكر ، عبد الرحمن (١٩٨٦) ، العلاقات الإنسانية والإنتاج ، المؤسسة الثقافية العمالية ،السلسلة العمالية ، ٣٣، القاهرة
- تيم ، حسين عبد الحميد يوسف ، (١٩٩٣ م) ، واقع مفهوم الذات لدى مدير المدرسة الثانوية وتأثيره في علاقاته الإنسانية مع معلميه ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية.
- الجحدلي ، محمد عبده يحي .(١٤١٠ هـ).، " دراسة تقويمية لواقع العلاقات الإنسانية بين المشرفين التربويين و معلمي المرحلة المتوسطة بمنطقة أبها التعليمية في ضوء الشريعة الإسلامية " رسالة ماجستير في الإشراف التربوي غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- حرب ، سعد محمد سعيد محمود ، (٢٠٠٤م) العلاقات الإنسانية ودورها في تحسين الأداء في الجامعات الرسمية والخاصة في الأردن : دراسة تحليلية . ، رسالة ماجستير ، جامعة آل البيت ، الأردن .
- الحقيل ، سليمان عبدالرحمن ، (١٤١٧هـ) ، التطبيق التربوي للعلاقات الإنسانية في المجال المدرسي ، ط٣ مطابع التقنية للأوفست ، الرياض .
- ديفز ، كيث (١٩٧٤). السلوك الإنساني في الإدارة ، (سيد عبد الحميد مرسي ، مترجم) القاهرة .
- السلطان ، فهد الصالح (١٤١٢هـ) النموذج الإسلامي : منظور شمولي للإدارة العامة ، مطابع الخالد للأوفست ، الرياض .
- السلمي ، علي ، ١٤١٣هـ . إدارة الموارد البشرية ، مكتبة غريب ، القاهرة .

- شاهين ، نجوى عبد الرحيم (١٤٢٤هـ) .، مدى العلاقات الإنسانية في مجال الإشراف التربوي لمشرفات العلوم الطبيعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث العلمية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- الشايب ، محمد أحمد (١٩٨٨م) ، مفهوم الاتصال والعلاقات الإنسانية ، دائرة التعليم المستمر وخدمة المجتمع ، إربد ، جامعة اليرموك .
- الشرفات ، عبد الله علي جريد ، (١٤٢١هـ – ٢٠٠١). أهمية ممارسة العلاقات الإنسانية مع المعلمين عند مديري مداري لواء البادية الشمالية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، إربد .
- الشلالدة ، عوض حسين (١٤٠١هـ).، العلاقات الإنسانية و دورها في السلوك الإنساني ، ط ١ ، شركة كاظمة للنشر ، الكويت .
- الشلوي ، مرزوق بريكان مرزوق الشلوي ، (١٤٢٨هـ) ، واقع ممارسة مشرفي العلوم الطبيعية للعلاقات الإنسانية من وجهة نظر معلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة الثانوية بمدينة الطائف ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى .
- الشنواني ، صلاح ،(١٩٩٩) ، إدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية مدخل الأهداف . الناشر مؤسسة شباب العرب ، الإسكندرية .
- شهاب ، إبراهيم بدر (١٩٩٨) ، معجم مصطلحات الإدارة العامة ، عمان وبيروت ، مؤسسة الرسالة ودار البشير .
- الصيرفي ، محمد (١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣) ، إدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية ، ط١ ، دار قنديل للنشر والتوزيع – عمان
- صيرفي ، شمس عبد الغني (١٤٠٨ هـ)، العلاقات الإنسانية الممارسة في إدارة قسم الطالبات بجامعة أم القرى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- الضحيان ، عبدالرحمن إبراهيم (١٤٠٧هـ) ، الإدارة في الإسلام : الفكر والتطبيق ، ط١ ، دار الشروق ، جدة .
- الطويل ، هاني عبد الرحمن صالح .(١٩٨٦). الإدارة التربوية و السلوك المنظم سلوك الأفراد و الجماعات في النظم ، الجامعة الأردنية، عمان .

- عبابنة، محمد نبيل وهيب ، (١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م) ، درجة رضا معلمي المرحلة الثانوية عن مستويات العلاقات الإنسانية بين المعلمين والمشرفين التربويين في مدارس تربية إربد . رسالة ماجستير .
- علي ، أحمد علي وآخرون ، (١٤٠٨هـ) الأسس النظرية والتطبيقية للعلاقات الإنسانية ، مكتبة عين شمس ، القاهرة .
- عمر ، عبدالرحمن عبد الباقي (١٤١١هـ) إدارة الأفراد العلاقات الإنسانية ، مكتبة عين شمس ، القاهرة .
- الغريب ، عبدالعزيز علي (١٤٣٠هـ) نظريات علم الاجتماع تصنيفها ، اتجاهاتها ، وبعض نماذجها التطبيقية ، ط١ .
- فوزي ، أحمد (١٩٨٥) العلاقات الإنسانية في المنظمات الصناعية . مصر ، حلوان.
- كيفي، ريمون كيفي و لوك فان كمبنهود ، (١٩٩٧م) دليل الباحث في العلوم الاجتماعية ، تعريب يوسف الجباعي ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، بيروت ، ط١
- متولي ، مصطفى محمد . نور الدين محمد عبد الجواد ، علي بن عبدالله الحاجي ، عابدين محمد شريف (١٤١٣هـ – ١٩٩٣م) المدرسة والمجتمع ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، دار الخريجي للنشر والتوزيع .
- المعجم الوسيط .(١٣٩٣ هـ) . مجمع اللغة العربية ، ط ١ ، الجزء الأول ، دار المعارف ، مصر .
- المنصور ، خالد منصور ، (١٤١٣هـ – ١٩٩٣م) العلاقات الإنسانية في الاسلام ، ط٢ ، مكتبة التوبة ، الرياض .
- موسوعة الحديث الشريفhttp://hadith.al-islam.com، صحيح مسلم ، كتاب البر والصلة والآداب ، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم .
- موسوعة الحديث الشريف ، http://hadith.al-islam.com ، صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب الحذر من الغضب .
- موسوعة الحديث الشريف، http://hadith.al-islam.com ، صحيح مسلم، كتاب الصلة والآداب، باب فضل الرفق.

- موسوعة الحديث الشريف ، http://hadith.al-islam.com ، صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب التبسم والضحك .
- موقع تطوير الالكتروني www.tatweer.edu.sa
- نور، محمد عبد المنعم ، (١٩٧٨) العلاقات الإنسانية ، دار المعرفة ، القاهرة .
- النوري ، عبدالغني (١٩٩٩م) ، اتجاهات جديدة في التخطيط التربوي في البلاد العربية . الدوحة ، دار الثقافة ، ط ٢.
- ينول ، كلارنس . (١٩٨٨). السلوك الإنساني في الإدارة التربوية (طه الحاج الياس ومحمد الحاج خليل ، مترجمان). عمان الدار العربية .